حول حرية المرأة

كيف لا اضع مقالي وسط هذا الحقل وانا المتعطشة الى الحرية ؟ واي مخلوق في هذا الكون لا ينشدها ؟ بل واي مخلوق في هذا العالم لا يود ان يكون حراً طليقاً ؟ كم كان بودي لو خصص لهذا الموضوع صفحات ، اذن لصلت وجلت في هذا الصدد ، فان في قلبي شتى الانفعالات والخلجات على ذوي العقول السقيمة بصدد حرية المرأة .

لقد مضى علينا عهد طويل ولا يزال ، ونحن نقبر انفسنا الحية البريئة ، لا لذنب جنته ، بل لأن آباءنا واخواننا يفرضون علينا هذا الوأد كانهم لا يعلمون ان الرسول الاعظم حرم وأد الفتيات وهن احياء .

لاشك ان في حرية المرأة رقيبا ، وفي رقيبا رقي المجتمع الذي تسعى لانهاضه ورفع مستواه بشتى الطرق لانها تشكل القسم الاكبر والأهم فيه فبالله كيف ترجون السعادة لهذا الشعب وانتم تهملون اعظم جزء منه ؟ الا وهي المرأة ، لعمري هؤلاء الذين يودون رفع وطنهم وهم يستمعون الى اخماد اصواتنا حين ننادي « الينا ايتها الحرية »

وهم يعلمون اننا اشبال تلك اللبوات اللاتي حملن السيف ، وامتطين الجياد ، وسرن الى القتال ، وخضن ساحات الوغى اتراكم تظنون اننا فقدنا او نسينا حلاوة تلك الحرية التي تذوقناها في ايام الجاهلية وفي زمن الامويين والعباسيين ؟ حيث كانت القلوب لا تحمل لامهاتنا غير التجلة والاكرام وحبذا لو حملت لنا قلوب رجالنا اليوم هذه المنزلة ، اذن لفقنا امنا في مضمار الرقي والسمو .

انا لا الوم آبائي واخواني في هذا التقييد ، لان البعض منهم يظن اننا نقصد بالحرية تلك الاهداف الزائفة التي نرمي بها ، كالسفور مثلا وارتياد السينمات والملاهي ، وارتداء الملابس القصيرة ، والتعطر ، والتبهرج واقامة الحفلات والقبولات ؛ ولكن ليعلم هؤلاء اننا لا نريد ان نتمسك بهذه الاهداف الركيكة ، والتي لا تتفق والحشمة التي تتحلى بها الفتاة العراقية ، بل نقصد بالحرية تلك التي تلبسنا حلة الفضيلة وتزين هامتنا بتاج الفخار ، فنحن نريد الثقافة مثلا بالدرجة الاولى نريد التعلم ليس إلا ، لنقوم بتربية اطفالنا تربية اساسها الصحة وغرس الشمائل الحسنة لنعد رجالا اقوياء لوطننا تعتمد عليهم البلاد وتفخر بهم ، نريد التعلم لنكافح هذه الخرافات التي تسيطر على عقول الاغلبية الساحقة ؛ نريد التعلم لنطلع على سير الحياة التي تطورت وقضت على سالف العصور المظلمة .

هذا ما نريده فلا تسيئوا الظن لأن بعض الظن اثم . . .

دهوك : مقيدة

دنيا المرأة

هذا حقل ندعوا اليه الكتاب والادباء سيما الكاتبات الاديبات ونخص منهن مربيات النشء ـ المعلمات في المدارس العالية والابتدائية ـ ممن يشعرون بتأخر حالة المرأة المزرية وضرورة تعليمها وتثقيفها ، راجين ان يشغل بما تجود به اقلامهم من آراء وخواطر قيمة تهذب المرأة وتزيد من نشاطها الاجتماعي وتطلعها على مختلف اوجه النشاط النسوي في باقي انحاء العالم سواء ما يخصها من شؤون تربية الاطفال او ادارة المنزل او الشؤون العامة الاخرى ، فاليكن يا مربيات الجيل واليكم يا ادباء العصر نوجه هذه الدعوة ونهيب بكم ان لا تغفلوا جانب المرأة فانها عنصر كريم دعى الى تهذيبه الاسلام وحث على تعليمه حيث قال « العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » فالى النور والمعرفة يا ابناء هذا العصر .

البيان